OPEN ACCESS
Journal of Arabic Research (AIOU)
jar.aiou.edu.pk
iri.aiou.edu.pk

قصيدة «البردة» للإمام البوصيري مفتاح لترجمة الأدب العربي في الصين

The Poem "Al Burda" by Imam Al-Busairi is a key to the translation of the Arabic literature in China

❁ **لي يي (اليسع)**

باحث الدكتوراه فى الجامعة الوطنية للغات الحديثة، بإسلام آباد

❁❁ **د.حافظ محمد بادشاه**

الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

Abstract

Qasidat al-Burdah (Arabic: قصيدة البردة), known in English as the 'Poem of the Cloak' is also called 'Glittering Stars in Praise of the Best of Creation'. It is the most famous work of Imam Sharaf ad-Din al-Busiri in praise of the Prophet Muhammad (P.B.U.H), it's about 160 to 165 lines long and consists of ten chapters .In the anthology of Arabic poems, the Qasidat al-Burdah has had a great impact upon the history of the qasida genre as a whole. No other Arabic poem has been more frequently recited, translated, imitated or commented upon in so many languages of the Islamic world. It has been translated into all languages of great cultures, has also been translated into local dialects in Africa, Southeast Asia .This article mainly introduces the history of Chinese translation of this poem and its importance and impact in Chinese Arabic literature.According to historical records that the Arabic literature was unknown to the Chinese until the poem "Al Burdah" by Imam Al- Busiri was translated into Chinese at the end of the nineteenth century except for the Holy Qur'an and religious books. The translation of Al-Burdah is considered not only to be one of the earliest Arabic literary works to be translated into Chinese, but also to be the first ancient Arabic literary work to be translated into Chinese. Its Chinese translation work has improved the Chinese -Islamic translation library and at same time opened the prelude of China-Arab literary translation.

Keywords: Qasidat, Burdah, Busiri, Chinese translation, Arabic literature

إن الصين دولة عريقة حضارية كبيرة متسعة في شرق آسيا، وهي من أقدم الحضارات في العالم، ويعود تاريخها المدون إلى ما قبل 5000 عام تقريبا.و دخل الإسلام إلي الصين قبل أكثر من ألف وأربعائة سنة (في عام 651 على القول الراجح) عن طريق الفتح والجهاد، وطريق الحرير برا وبحرا. ويضرب جذور الصداقة بين الصين والعالم العربي إلي أعماق التاريخ، وطريق الحريرالقديم يربط أعرق حضارتين الصينية والعربية ، وتعيش هذه الصداقة في صورة السلام و التسامح والتعاون إلي يومنا الحاضر.

لقد تمتّعت الصين والدول العربية علاقة تاريخيا طويلا من التواصل التجاري والثقافي والأدبي ، ويرجع الفضل إلي التجّار من هذين البلدين، كان يحملون ثقافتهم من بلادهم وآدابها لتعزيز التبادل الأدبي والثقافي منذ الوقت المبكر. فتاريخ ترجمة الأدب العربى فى الصين يعود إلى أكثر من ثلاثمائة سنة، حيث كانت البداية مع ترجمة القرآن الكريم فى فترة ما بين نهاية حكم أسرة مينغ وبداية حكم أسرة تشينغ الملكيتين .

قدّم الأستاذ بسام شوي تشينغ قوه في مقالا بعنوان "الأدب العربي في الصين" معلومات مفصلة عن الأدب العربي وترجمته في الصين. وحسب ما جاء في مقاله، مرت ترجمة الأدب العربي في الصين بأربع مراحل .المرحلة الأولى بدأت من أواخر القرن التاسع عشر حتى تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949، قصيدة "البردة"للإمام البوصيري تُرجم إلى اللغة الصينية خلال هذه المرحلة ،وأصبح أول عمل أدبي و ديني ،لكن الأمر الآسف هذه المرحلة ليس هناك عدد كبير من الأعمال الأدبية المترجمة. والمرحلة الثانية بدأت من الفترة التي تلت تأسيس الصين الجديدة إلى ما قبل "الثورة الثقافية"، فقد ترجمت دواوين شعرية عديدة إلى اللغة الصينية تضم قصائد وطنية أو ثورية لأبي القاسم الشابي وعبد الوهاب البياتي وشعراء آخرين من أقطار عربية عديدة. والمرحلة الثالثة تمتد من عصر الإصلاح والانفتاح في أوائل ثمانينات القرن الماضي حتى منتصف التسعينات، حيث دخلت الترجمة العربية عصرها الذهبي. فقد ترجم خلال أقل من عشرين عامًا نحو 150 عملا بين الروايات ومجموعات قصصية

ومختارات شعرية أو نثرية. والمرحلة الرابعة هي مرحلة هادئة، شهدت انضمام الصين إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية في منتصف تسعينات القرن الماضي. 1

من هذا الاطار، نعرف أن الأدب العربي كان مجهولا من قبل الصينيين حتى تُرجم قصيدة «البردة» للإمام البوصيري إلى اللغة الصينية في أواخر القرن التاسع عشر. فعلينا أن نتحدث عن قصيدة " البردة" بإيجاز لاظهار أهميتها كما تظهر في العنوان .

التعريف بالبردة:

إن قصيدة البردة هي من شعر الإمام البوصيرى، وهو من أشهر شاعر مدح الرسول صلي الله عليه و سلم .يعدّ البوصيري من أشهر علماء عصره ، وأبلغ فصحاء دهره ،وتلقي علومه علي أكابر مشيخة عصره في مصر،وذاع صيته واشتهر أمره، وقصده الناس الآخذ عنه، والاستفتاء في مختلف العلوم ،وله ديوان شعر .

لما كان مدح المصطفي –صلي الله عليه وسلّم من– من أوجب الواجبات علي القادرين علي المدح، إذ هو أصل من أصول حبه صلي الله عليه وسلّم لذلك، لجأ إليه كثير من أفاضل العلماء العالمين والعارفين المخلصين، بل من أجلاء الصحابة رضي الله عنهم، وعلي رأسهم شرف الدين البوصيري في قصيدته المشهورة.2

كان من أبرز البارزين في هذا المضامر، إمام أئمة المديح، الامام البوصيري رحمة الله تعالي في قصيدتيه «الهمزية » و« الكواكب الدرية» المشهورة ب«البردة» والتي نال بها شرف الامامة في هذا المضمار.

إن قصيدة "البردة" من أروع المدائح النبوية في تاريخ الشعر العربي، وتعتبر معلما من معالم الأدب، وآية من آيات الفن عريقة المقام، ولم تحفظ قصيدة مطولة كما حفظت بردة البوصيري، وتركت تأثيرا بالغا في نفوس الأجيال التالية من الشعراء المسلمين في كل مكان

[1] – ا الأدب العربي في الصين: بقلم شوي تشينغ قوه، عميد كلية الدراسات العربية في جامعة الدراسات الأجنبية – بكين ،نشرت المقالة في مجلة بانيبال، صيف عام 2004 م

[2] – البردة للإمام البوصيرى :شرح شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم الباجوري ،ضبطها وعلّق عليها الشيخ عبد الرحمن حسن محمود ، ص:3 ملتزم الطبع :مكتبة الأداب القاهرة

حتي في الصين. ينشدها الناس في المناسبات الدينية . لأنّ القصيدة إمتازت بدقة اللفظ ورقة المعني ،ومن الحب الصادق و الأخلاص والإمان. فضلا عن المشطرين والمخمسين والمسبعين كما أقبل آخرون علي شرحها وتدريسها. قد تجاوزت شروحها المكتوبة خمسين شرحا .قد امتاز في مدائحه النبوية بقوة الأسلوب وحسن الصياخة وجودة المعاني وجمال التشبيه وروعة الصور والحسن اختيار الألفاظ والمناسبة المقام 3،فصار الناس يتدارسونها في البيوت والمساجد ،كذلك ترجمت الي اللغات الإسلامية الأخري. قد ظلت تلك القصيدة مصدر إلهام للشعراء علي مر العصور، يحذون حذوهم وينسجون علي منوالها، وينهجون نهجها. ومن أبرز معارضات الشعراء عليها قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي في "نهج البردة" التي تحتوى علي ١٩٠ بيتا.

سبب تسمية البردة:

وقد أطلق البوصيري علي القصيدة اسم "الكواكب الدرية في مدح خير البردية "وكناها بالبردة لاشتمالها علي مناقب الرسول صليّ الله عليه و سلّم هو سبب أولي بأن البوصيري قد شبه مدائحه النبوية بالبردة.

عرفنا من التاريخ بأنّ كعب بن زهير حين أسلم علي النبيﷺ ،وتأثير بتعاليم الإسلام وبأخلاق النبي ﷺ وشمائله .فأنشد قصيدة رائعة باسم" بانت سعاد" ومدح فيها النبي ﷺ مدحا رائعا وذكر محاسنه وصفاته الحسية والخلقية.

والبوصيرى كان يشبه نفسه بكعب، فمن الراجع أن البوصيرى أراد أن تكون له قصيدة تحمل اسم قصيدة كعب وذلك من باب التبرك، وتيسير أمر عسير.

وهذا هو السبب بأن البوصيري قد شبه مدائحه النبوية بالبردة لأنها حوت محاسن الرسول ﷺ وللبردة اسم آخر وهو البرأة، وذلك لأن البوصيرى كان برأ بها من علته ، وقد

[3] – فوات الوفيات: :محمد بن شاكر الكتبي ،ج : 2، ص:314، عام 1299 مطابع دار صادر بيروت. والمدائح النبوية في الأدب العربى: :د\ زكي مبارك ،ص 142،145 ، الطبعة الأولي 1412 هـ- 1992 م دار الجيل بيروت ..

سميت كذلك بقصيدة الشدائد4.

هناك قصة مؤثرة في وجه تسميته هذه القصيدة بالبردة ، ووفقا للمؤلف نفسه قال البوصيرى:" إني كنت أعاني من شلل نصفي، فأبطل نصفى ، وكنت طريح الفراش على مدار السنة. يقال أنّ قصيدة" البردة"كتبها البوصيري على سرير المريض ، وهي قصيدة طويلة في مدح رسول الله ﷺ ، ، لكن اسم القصيدة في هذا الوقت ليس قصيدة" البردة" . فكنت مريضا، وفكرت في عمل هذه القصيدة واستشفت بها إلي الله عزّ وجلّ في أن يعافينى، وكررت إنشادها ،ودعوت إلي الله باكيا للشفاء الكامل . وذات اليوم، هو رأيت النبيﷺ في المنام فجأة ، هو لمس وجهى ورجلينى بيده الكريمة المباركة ، وألقي عليّ بردة، فاستيقظت ، وجدت فيّ نهضة، فخرجت من بيتى ، ولم أكن أعلمت بذلك أحدا حتى لقينى بعض الفقراء فقال: أريد ان تعطينى القصيدة التى مدحت بها رسول الله ﷺ ،فقلت: أي قصيدة ؟ فقال: التى أنشدتها في مرضك، وذكر أولها، وقال: والله،لقد سمعناها البارحة وهى تنشد بين يدى رسول ﷺ ورأيته صلي الله عليه وسلّم يتمايل وأعجبته ةألقى علي من أنشدها بردة فأعطيته إياها".5 الإمام البوصيري شفي من مرضه بفضل نظم قصيدة البردة ، وعادت صحته وعافيته إليه.هكذا شاعت واشتهرت هذه القصيدة بين الناس منذ ذلك الوقت ،وابتشرت انتشارا واسعا .

ولها أسماء أخرى هي: "الكواكب الدرية في مدح خير البردية"، و "البرأة" ، و" الكواكب البدرية في مناقب أشرف البرية".

تعدّ قصيدته الشهيرة "البردة" من عيون الشعر العربي، مطلعها من أبرع مطالع القصائد العربية، حيث يقول البوصيري في مطلعها:

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جري من مقلة بدم

[4] – شرح البردة للبوصيري ونهج البردة لأحمد شوقي: د\ فتحي عثمان ص 29، الطبعة الأولي ، دار المعرفة القاهرة 1983م

[5] – ديوان البوصيري : تحقيق محمد سيد كيلاني ، ص 243، مطبع مصطفي البابي وأولاده مصر 1374هـ. والبردة للإمام البوصيرى: الباجورى ص 3

أم هبّت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينك إن قلت اكففا همتا وما لقلبك إن قلت استفق يهم

قد اتفقت معظم النسخ الصحيحة إنّ قصيدة البردة مشتملة علي مائة وستين بيتا، فصور جمال خلقه النبي صلّي الله عليه وسلّم وكرم أخلاقه في حسن بشر وشبهه بتشبيهات جميلة. قسمها العلماء عادة الي عشرة فصول:

1. في الغزل وشكوي الغرام
2. في التحذير من هوي النفس
3. في مدح النبي ﷺ
4. في مولده ﷺ
5. في معجزاته ﷺ
6. في شرف القرآن ومدحه
7. في معراجه ﷺ
8. في جهاده ﷺ
9. في التوسل بالنبي ﷺ
10. في المناجات عرض الحاجات

هذا التعريف الموجز عن القصيدة يدلنا علي البردة ليست مجرد قميص يلبسها الإنسان،بل هي رمز حماية النبي صلّي الله عليه وسلّم وعظائمه، وتحظى بإعجاب المسلمين عبر العالم.

مما ذكر سابقا، بلغ اهتمام المسلمين الأجانب بالدين الإسلامي إلي أبعادا واسعة، وتتجلى بعض صور هذا الاهتمام في ترجمة قصيدة البردة إلى عدة لغات، من بينها اللغة الصينية .

تتمتّع هذه القصيدة بقيمة مرجعية مهمة لفهم الشعر العربي والأدب والفن والثقافة الدينية من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فهي أيضًا واحدة من الوثائق التاريخية المهمة لفهم تطور الثقافة الإسلامية في الصين ودلالاتها.

سمّى المسلمون الصينيون على تسميتها "مخمّس". يعتبر تعلّم قصيدة "البردة" وتلاوتها جزءا من حياة المسلمين ، حيث سيتلوها مسلمو الصين خلال الأعياد والاحتفالات وحفلات الزفاف ونشاطات لذكرى أسلافهم ، ولقد أصبحت نوعا من الثقافة العرفية والثقافة في مدح النبيّ عليه سلام وجزءا من حياة المسلمين. أن بعض الأبيات من هذه القصائد أصبحت أمثالا وأقوالا مأثورة منتشرة على نطاق واسع في أفواه الناس ، والتي لها تأثير إيجابي في تحسين آداب الناس ، والوعي الأيديولوجي ، والمشاعر الأخلاقية ، وتعزيز التناغم الاجتماعي.

ووفقا للسجلات التاريخية بأن الصينيون بدأوا بترجمة أمهات الكتب العربية في الصين باستثناء القرآن الكريم والكتب الدينية في أواخر القرن التاسع عشر، لا تعتبر ترجمة قصيدة «البردة» للبوضيري من أسبق الأعمال الأدبية العربية المترجمة إلى اللغة الصينية فحسب ،بل تعتبر أول الأعمال الأدبية العربية القديمة المترجمة إلى اللغة الصينية أيضا.

فكل هذا يرجع الفضل إلى العالم المسلم الصيني الشهير ما ده شينغ(يوسف روح الدين)، أول شخص ترجم القصيدة من العربية إلى الصينية، فعاد إلى الصين من البلاد العربية فى العام 1868 حاملا معه قصيدة «البردة» لمحمد بن سعيد البوصيرى، وقام بترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الصينية من أجل تعميق فهم الناس لدين الإسلام6. لكن لم تتم هذه الترجمة بسبب وفاته، وأشار إلى أنه في عام 1890 قام عالم اسمه "ما أن لي" كان مساعد وتلميذ مشيخه علي ترجمة «البردة» للبوصيري الي الشعر الصيني 7، وما شيوهاي ساعده في الترجمة. ونشرها بعد مراجعتها وتنميقها نسخا مطبوعة على ألواح خشبية باللغتين العربية والصينية في مدينة تشينغ دو ، فقد سلكت هذه القصيدة طريقة كتاب الشعر الصيني الكلاسيكي «كتاب الشعر» في تقسيم الشعر إلى أربع شطرات . وأطلق على النسخة الجديدة من ترجمة «البردة» «كتاب الشعر العربي». وأصبحت هذه أول قصيدة عربية تترجم إلى الصينية.وطبعت هذه الترجمة مع النص العربي عام 18968. ومما يجدر ذكره أن هذه الترجمة أعادت تصدير مع نصها العربي في دار الشعب للأدب ببكين عام 1957.وأيضا ترجمها الإمام العظيم ما ليانغجون بلغة جينغ تانغ عام 1938، ونُشرت في

6 – ترجمة الأدب العربي في الصين: ما تاو (بسيمة) ، المقال نشر فى 10 يناير 2019

7 – تلخيص الوثائق العلمية للترجمات الصينية. تأليفها للأستاذ محمد يوشع ص: ٨٧ ،المطبعة: دارالطباعة دون الطبعة.

8 – المعجم الديني: رئيس التحرير رين جيو، ص 153، دار نشر شنغهاي المعجمية المعجمية ، طبعة 1981 م. والمقال" الأدب العربي في الصين " بقلم شوي تشينغ قوه

ديهوا عام 1948. في الثمانينيات ، نُشرت الترجمة الحرفية العامية للبروفيسور ما جين بينغ من جامعة بكين ؛ وقام السيد نا قو تشانغ بترجمة بعض فصول إلى الشعر العامي من ترجمة ما أن لي ، ونُشرت في مجلة "الحكمة" في لانتشو. لحسن الحظ ، فإن نسخها والمخطوطات المتداولة بين المسلمين لمئات السنين مألوف ومنتشرة على نطاق واسع.

ما ورد أعلاه كلها معلومات مهمة حول ترجمة هذه القصيدة إلى اللغة الصينية، هنا من اللازم أن نتعرف عن هذا العالم والمترجم المشهور وتلميذه البارع للناس خاصة الأجانب لازدياد المعلومات عنهما.

-1

العالم المسلم الصيني الشهير ما ده شينغ : لقبه "فو تشو " واسمه العربي يوسف روح الدين، ولد في السنة 1794م(أسرة تشينغ) من ولاية دالي في مقاطعة يونان، وتؤفى في سنة 1874م. هو نشأ في أسرة مسلمة علمية ،قد درس أسلافه الكتب الإسلامية على مدى أجيال، لذلك تعلم اللغة العربية والفارسية منذ صغره، وتلقى العلوم الإسلامية من العلماء الصينيين العارفين في شبابه حتي صار إماما مشهورا في بلده.

-2

من عام 1841 إلى عام 1849 ،هو سفر إلي مكة المكرمة لأداء الحج وزيارة البلدان الإسلامية الكثيرة منها: القاهرة والاسكندرية ودمشق وبيت المقدس وغيرها . كانت زيارته زيارة علمية وثقافية ، وقام بإجراء اتصالات مكثفة مع العلماء والشيوخ المسلمين من جميع أنحاء العالم ، وناقشوا معًا ، وطلب العلم منهم وجمع الكتب الإسلامية خلال ثمان سنوات مستمر ، وكتب كتاب « مذكرات رحلة الحج» باللغة العربية أيضا .بعد عودة إلى الصين ،أنشأ المدرسة في

يونان وقام بالتدريس، بينما هو بدأ عمل التأليف والترجمة ونشر الثقافة الإسلامية، قد تتلمذ عليه كثير من الطلاب من أنحاء الصين. واشتهر بالشيخ الكبير بين الناس في ذلك الوقت.

إن الشيخ يوسف روح الدين كان يعمل علي تطوير وتعزيز الثقافة الإسلامية وتعليمها في الصين طوال حياته، وعرف باسم " الشيوخ الكبار الأربعة9 والمترجم الشهير" في الصين بفضل جهوده البالغ المتواصلة وعلمه النافع. بلغت مؤلفاته أكثر من ستين كتابا مطبوعا و غير المطبوع، وتشمل علي قواعد اللغة العربية ونظرية التقويم الإسلامي والشريعة الإسلامية وعلم الكلام والنظريات الفلسفية. وتمت هذه المؤلفات بترجمة مباشرة من العربية والفارسية ، وبعضها مكتوبة بالصينية ، وبعضها الأخر مكتوبة باللغة العربية أو الفارسية. من أشهر مؤلفاته: كتاب النحو وكتاب الصرف سمي ب"متسق النحو والصرف" يستخدم في المدارس الدينية كمادة المقرر، وكتاب"محكمة التفصيل"، وكتاب " فتح العشق في الشريعة" وكتاب" الجمع المختار للأصول الأربعة" والخ.10

3- ما أن لي: لقبه: جينغ تشاي ، هو عالم ومترجم من قومية الهوي في عهد أسرة تشينغ، تاريخ الميلاد غير معروف، ولد في مقاطعة يونان، وتؤفى في سنة 1899م. ولد في أسرة علمية ، درس على أبيه في صغره، أنه مجتهد في التعلم وطرح الأسئلة وبارع في القصائد والشعر الصينية ،لذلك ،له أساس ومهارات متين

9 - الشيوخ الكبار الأربعة هم: العالم داود وانغ دى يو، والسيد يوسف ما جو، والعالم صالح ليوتشى ، و العالم يوسف رود الدين ما فو تشو .

10 - مختصر من تأليف الشيخ المرحوم ما فو تشو: المؤلف: ما جي زو، من مقدمة،الطبعة الأولي ،دار النشر الصينية الدولية (هونج كونج) 2003م، والموسوعة الإسلامية الصينية :مادة ما فو تشو ، ص 328-329، لجنة الموسوعة الإسلامية الصينية ، دار الكتب القاموسية سيتشوان ، 1994م.

وقوية في اللغة الصينية .ودرس اللغتين العربية والفارسية على يد العالم الشيخ ما فوشو يوسف روح الدين حوالي عام 1850، وهو يجيد الكتب الإسلامية ، وعلم الفلك ، والبلاغة والنظرية ،وتعاون لاحقًا مع أستاذه في أعمال الترجمة وساعده على استكمال ترجمات الكتب الإسلامية إلى اللغة الصينية ،كان تلميذا الممتاز والساعد الأيمن له. 11 قد أكمل ترجمة لكتاب " مذكرات رحلة الحج " وقصيدة "البردة" من اللغة العربية الأصلية إلي اللغة الصينية كما ذكرت سابقا.

إنه ساهم مساهمة كبيرة في انتشار وتطوير الكتابات الإسلامية الصينية، وحقق نية صادقة أستاذه، وقام بتجميع ونشر قصيدة "البردة " باللغة الصينية .

حسبما أشار إليه السجلات الأجنبية، بعد قتل أستاذه ما فوتشو اغتيالا في عام 1874، عاش ما أن لي في بكين وعمل مترجما ومسجل باللغة الصينية والعربية في السفارة الفرنسية لدى الصين في عام 1876-1877.12

ونعرض بعض صور المخطوطة لهذه القصيدة أمام القراء (تصدير مع نصها العربي في دار الشعب للأدب ببكين عام 1957)

[11] - مقدمة قصيدة البردة باللغة الصينية، و والموسوعة الإسلامية الصينية

[12] - السيرة الذاتية ما فوتشو والسيرة دو وينكسيو: ياو قوه ليانغ، ص 49، 333، مصنع طباعة تشوشيونغ.

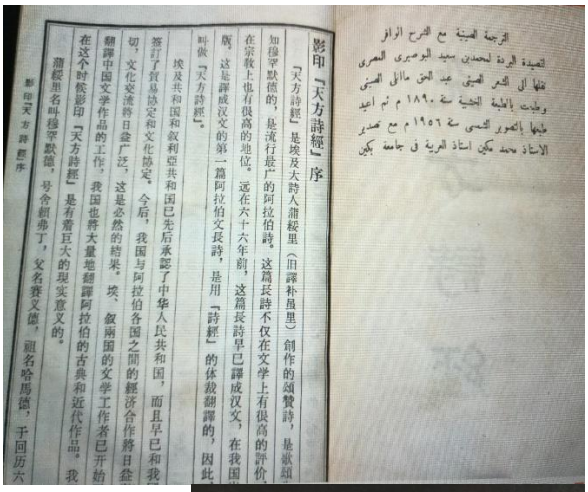

الترجمة العينية مع الشرح الوافر
للقصيدة الرنانة لمحمدين سعيد البوصيري المصري
نظمها الى الشعر الصيني عبد الحق مالي الصيني
وطبعت بالمطبعة الحنبية سنة ١٨٩٠م ثم اعيد
طبعها بالتصوير الشمسي سنة ١٩٥٦م مع تصدير
الاستاذ محمد مكين استاذ العربية في جامعة بكين

影印『天方詩經』序

『天方詩經』是埃及大詩人蒲綏里（旧譯朴魯里）創作的頌贊詩，是歌頌
知穆罕默德的，是流行最广的阿拉伯詩。这篇長詩不仅在文学上有很高的評价，
在宗教上也有很高的地位。远在六十六年前，这篇長詩早已譯成汉文，在我国
啊，这是譯成汉文的第一篇阿拉伯文長詩，是用『詩經』的体裁翻譯的，因此，
叫做『天方詩經』。

埃及共和国和叙利亞共和国已先后承認了中华人民共和国，而且早已和我
签訂了貿易協定和文化協定。今后，我国与阿拉伯各国之間的經济合作將日益
切，文化交流將日益广泛，这是必然的結果。埃、叙兩国的文学工作者已开始
翻譯中国文学作品的工作，我国也將大量地翻譯阿拉伯的古典和近代作品。我
在这个时候影印『天方詩經』是有着巨大的現实意义的。

蒲經里名叫穆罕默德，号含紹弗了，父名賽义德，祖名哈馬德，于回历六

影印『天方詩經』序

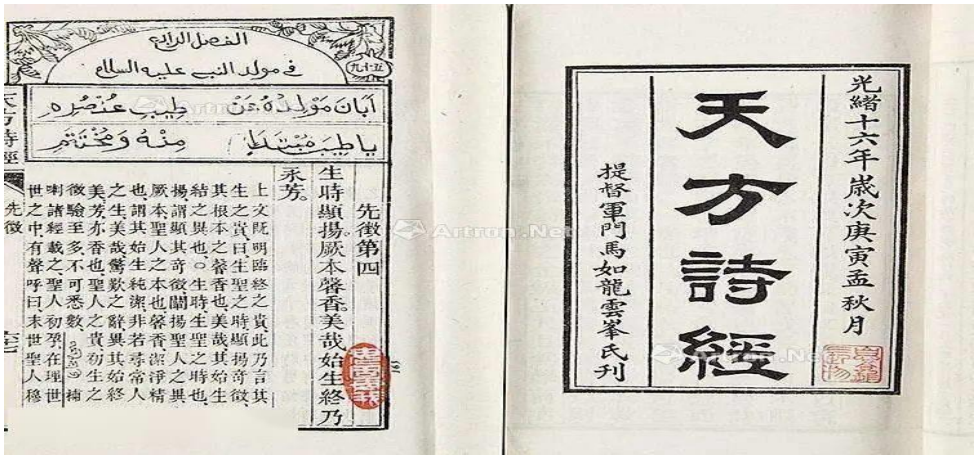

ومن هنا يمكن القول إن ترجمة الأدب العربى فى الصين انطلقت عن طريق علماء مسلمين مثل محمد مكين، وما ده شينغ ، مهما تأثيراتها كانت محدودة ومُقتصرة على الأقليات القومية التى تدين بالإسلام. واقتصرت علاقة الصينيين باللغة العربية على ترجمة

معاني سور قصيرة مختارة من القرآن الكريم، التي ابتدأت منذ أواسط القرن الثامن عشر حتى عشرينات القرن العشرين، ولكن لا أحد ينكر عمل ترجمة قصيدة البردة إلي اللغة الصينية قد أدى إلى تحسين مكتبة الترجمة الصينية الإسلامية ، وفي نفس الوقت فتح الستار على ترجمة الأدب الصيني العربي.

في الختام، أنتهي كلامي من أحد كبار العلماء البارعين في الصين الأستاذ صاعد محمد مكين حيث يقول :" إن هذه المرة الأولى التي يُترجم فيها الشعر العربي إلى الشعر الصيني، كانت هذه المحاولة ناجحة للغاية، وتشجيع للمتعلمين اللاحقين". نعم، قد دخلنا عصر التنمية السلمية حيث تتكاثر الترجمات بفضل التواصلات الثقافية الثنائية في ظل مبادرة "حزام وطريق"، حيث تتلقى مشاريع ترجمة متنوعة دعما حكوميا واسعا. بالنسبة إلي الصينيين أنّ الأدب العربي ككنز دفين وأرض خصبة، فإننا ما زلنا في بداية استخراج هذا الكنز وحرث هذه الأرض. وقد شجّعنا كلام الأستاذ مكين علي مواصلة الجهود لجودة الترجمة، والارتقاء بالترجمة إلى مستوى أفضل، وإنشاء المزيد من الأعمال الأدبية العربية التي يحبها القراء الصينيون. فهذا واجب لكل من يتعلّم اللغة العربية .

الهوامش

1- المقال" الأدب العربي في الصين " بقلم شوي تشينغ قوه، عميد كلية الدراسات العربية في جامعة الدراسات الأجنبية – بكين ،نشرت المقالة في مجلة بانيبال، صيف عام 2004 م .

2- البردة للإمام البوصيرى :شرح شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم الباجوري ،ضبطها وعلّق عليها الشيخ عبد الرحمن حسن محمود ، ملتزم الطبع :مكتبة الأداب القاهرة.

3- فوات الوفيات: :محمد بن شاكر الكتبي ، عام 1299 مطابع دار صادر بيروت.

4- المدائح النبوية في الأدب العربى: :د\ زكي مبارك ، الطبعة الأولي 1412 هـ- 1992 م دار الجيل بيروت ..

5- شرح البردة للبوصيري ونهج البردة لأحمد شوقي: د\ فتحي عثمان ،الطبعة الأولي ، دار المعرفة القاهرة 1983م.

6- ديوان البوصيري : تحقيق محمد سيد كيلاني ، مطبع مصطفي البابي وأولاده مصر 1374هـ.

7- ترجمة الأدب العربي في الصين: **ما تاو (بسيمة) ، المقال** نشر فى 10 يناير 2019.

8- تلخيص الوثائق العلمية للترجمات الصينية. تأليفها للأستاذ محمد يوشع ص: ٨٧ ،المطبعة: دارالطباعة دون الطبعة.

9- المعجم الديني: رئيس التحرير رين جيو، دار نشر شنغهاي المعجمية المعجمية ، طبعة 1981 م

10- مختصر من تأليف الشيخ المرحوم ما فو تشو: المؤلف: ما جي زو،الطبعة الأولي ،دار النشر الصينية الدولية (هونج كونج) 2003م، والموسوعة الإسلامية الصينية :مادة ما فو تشو ، لجنة الموسوعة الإسلامية الصينية ، دار الكتب القاموسية سيتشوان ، 1994م.